

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية وطلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش

وليد رفیق العیاصرة

كلية التربية - قسم أصول التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

المُلخَص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية الأكاديمية وطلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في محافظة جرش، ولتحقيق هذا الهدف أجاب الباحث عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟
- هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والصف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وفرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية).
- ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟
- هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لإدارة الصفوف عن تصورات مديري المدارس الثانوية؟

بلغ عدد أفراد عينة الدراسة لطلبة المرحلة الثانوية ٤٨٥ طالبا وطالبة من الطلبة التابعين لمديرية التربية والتعليم محافظة جرش للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧، وعدد عينة مديري المدارس (٤٢) مديرا ومديرة. كانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٥٥) فقرة، وكان على المستجيب أن يحدد مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية في إدارة الصفوف وفق مقياس ليكرت الخماسي للإجابة عن أسئلة الفقرات وكانت نتائج الدراسة على النحو الآتي:

- يمارس معلمو التربية الإسلامية المهارات الأساسية لإدارة الصف بدرجة متوسطة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، وبدرجة كبيرة من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.
- هناك فروق بين تصورات الذكور والإناث لدرجة ممارسة معلمهم لمهارات الإدارة الصفية لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق في تصورات طلبة الأول الثانوي وتصورات طلبة الثاني الثانوي نحو ممارسة معلمهم لمهارات الإدارة الصفية لصالح الأول الثانوي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق بين تصورات طلبة المرحلة الثانوية حول مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الإدارية الصفية تعزى لمتغير فرع التعليم عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$).
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تصورات مديري المدارس الثانوية وطلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية.

الكلمات المفتاحية: إدارة الصفوف، معلمو التربية الإسلامية، مدراء المدارس، محافظة جرش

مُقَدِّمَةٌ

أفرادها للحياة، كان البحث عن الأسلوب الأمثل الذي يقود فيه المعلم هذا المصنع (الصف) لتحقيق مخرجات كمية ونوعية، تعمل على تطور الحياة، وترفع مستوى معيشة الأفراد والجماعات في المجتمع، محط اهتمام الباحثين المتزايد.

إن المهارات الأساسية لإدارة الصف أمر هام

إن وظيفة التعليم المتمثلة في صناعة الإنسان بجوانبه المختلفة، جعلت العلماء والباحثين التربويين، يظهرون اهتماما كبيرا في فهم هذه المهنة، وإيجاد الطرق والمهارات المناسبة لتحقيق أهدافها بشكل فعال. ولما كانت الغرفة الصفية هي المصنع الذي تعد فيه الأمم

بمعدى امتلاكهم للمهارات والاتجاهات والأساليب والقيم التعليمية، فإن عملية التعلم الصفي التي تعد وسيلة لتحقيق هذه الأهداف التعليمية والتربوية والتي لا تحدث من فراغ، كما أن هذا التعلم الصفي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطاً بمهارات أساسية لازمة لإدارة الصف وتنظيم البيئة التعليمية التي توفر للطلاب أفضل فرص التعلم (الشنطي وعودة، ١٩٨٩).

تشير عدد من الدراسات إلى أهمية إدارة الصف كشرط أساسي للتدريس الفعال، ومدى ارتباطه بأداء الطلبة وتحصيلهم. فقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجراها إفرتسون وزملاؤه (Evertson & et al, 1983) أهمية إدارة الصف كشرط ضروري للتدريس الفعال وأن هذه الإدارة تتضمن عدة عناصر منها التخطيط والتنفيذ الجيد للدرس وفقاً لفترات زمنية محددة في الصف، واتباع أسلوب منظم يهدف إلى زيادة تحصيل الطلبة وتقديم تغذية راجعة من خلال وسائل متعددة واختزال سلوك الطالب المشاغب.

إن إدارة الصف تشتمل على عدة جوانب منها حفظ النظام وتوفير المناخ الوجداني والاجتماعي الذي يشجع على التعلم وتنظيم البيئة الفيزيقية للتعلم، وتوفير الخبرات التعليمية وتنظيمها وتوجيهها، وملاحظة التلاميذ ومتابعة تقدمهم وتقييمهم، وتقديم تقارير عن سير العمل وحفظ الملفات والسجلات (الناشف، ١٩٨٧).

ويؤكد جود (Good, 1983) على ضرورة الاهتمام بموضوع تدريب المعلمين على مهارة إدارة الصف ليس قبل الخدمة فحسب بل يجب تدريبهم عليها أثناء الخدمة كذلك.

وأكد إفرتسون وزملاؤه (١٩٨٣) كذلك على أهمية ودور تدريب المعلمين أثناء الخدمة في إدارة الصف بشكل أفضل، حيث قام بدراسة هدفت إلى تقويم تدريبات المعلمين على إدارة الصف أثناء الخدمة، وذلك

وضروري، إذا ما أراد المعلم أن ينجح في عمله؛ وذلك لتعدد الجوانب التي يتعامل معها وبخاصة عامل العلاقة الإنسانية، التي يجب أن تسود ما بينه وبين طلابه وزملائه، من هنا كان من الضروري أن يهتم بإعداد المعلم إعداداً مسلياً وعلمياً، بشكل يتلاءم وخطورة المهمة الملقاة على عاتقه إذا ما أريد مساعدته على النجاح في تدريسه وتزويده بالمهارات الأساسية اللازمة لإدارة صفه. (عدس، ١٩٩٥). بدأ الحديث في الآونة الأخيرة عن تعقيد مهنة التعليم، والجوانب المختلفة التي جعلت من هذه المهنة مهنة معقدة وصعبة، والهدف من توضيح درجة تعقد هذه المهنة كما يذكر هارون (٢٠٠٣) هو تبرير أهمية امتلاك المعلم للمهارات التي تساعد في تحمل مسؤولياته، والنجاح في تحقيق أهدافه بشكل عام، وتوضيح حاجته لاكتساب مهارات في الإدارة الصفية.

إن التغيير المتسارع بسبب الثورة المعلوماتية تفرض على الدول والمجتمعات، أن تُطوّر نظامها التربوي، ووظائفه المتكاملة؛ ليطمئن مع هذا العصر، عصر العولمة وعصر إثبات الوجود والمكانة بين الأمم، مما يوجب على المعلم امتلاك مهارات جديدة ومتنوعة في إدارته لصفه وأسلوبه في التدريس، تساعد على القيام بدوره الجديد. لم يقتصر الأمر على المعلم فحسب، بل شمل هذا التغيير أيضاً المتعلم والدور الذي يجب أن يلعبه في العملية التعليمية، والمهارات التي يجب أن يتقنها؛ ليصل هذا الفرد إلى المستوى الذي يأمله المجتمع من أفراد، وأجيال المستقبل من بلوغها. كل هذا يؤكد على ضرورة تزويد المعلم بالمهارات اللازمة لإدارة الصف.

من هنا فإن عملية التعلم الصفي لا تقتصر فقط على عملية إكساب الطلبة المفاهيم والمعارف الجديدة في الصف، وإنما تعداها بحيث يتمكن الطلبة من توظيف هذه المهارات التعليمية في مواقف حياتية يومية تفيدهم، وتفيد المجتمع الذي يعيشون فيه. وبما أن أداءهم، يتأثر

الأهداف إلا أن عددا من معلمي التربية الإسلامية يفتقرون إلى القدرة على إدارة الصف الدراسي بشكل فعال كما يشير عددٌ من الدراسات، فمشكلة الدراسة تتمثل في جانب مهم من عمل معلم التربية الإسلامية، وهو إدارته للصف الدراسي بفاعلية.

فقد أشارت دراسة الكحلاني (٢٠٠٥) إلى أن مهارات إدارة الصف من أبرز المهارات التي يحتاجها معلمي التربية الإسلامية. كما أشارت دراسة مصطفى والكيلاني (٢٠٠١) إلى أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون أدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي بدرجة متوسطة.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات التي تتناول موضوع إدارة الصف عند معلمي التربية الإسلامية بشكل خاص نادرة وقليلة جدا.

كل ذلك ولد عند الباحث إحساسا بأهمية الموضوع فشرع إلى ضرورة معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري مدارسهم وطلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

أسئلة الدراسة:

تكمن أهداف الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟

السؤال الثاني: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لمدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والصف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وفرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية).

السؤال الثالث: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟

باختبار مجموعتين من المعلمين، الأولى تجريبية قدم لها برامج تدريبية مختلفة لمهارات إدارة الصف، والمجموعة الثانية مجموعة ضابطة، لم يقدم لها أي من البرامج التدريبية. وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في إدارة وممارسة مهارات الإدارة الصفية التي خضعت للتدريب على المجموعة الضابطة.

تظهر أهمية التربية الإسلامية في أثرها المددود على الفرد والمجتمع في جميع مجالات الحياة، ويتحقق هذا الأثر من خلال مناهج التربية الإسلامية التي تسعى إلى إيجاد الفرد المسلم، من هنا تتضاعف أدوار معلم التربية الإسلامية الذي يدير عملية تربوية تُعنى بتربية النشء تربية شاملة متوازنة لجميع نواحي حياتهم العامة والخاصة من أجل بناء شخصية الطالب الإسلامية، وتحقيق ذلك يتطلب وجود معلم للتربية الإسلامية مؤهل يمتلك عددا من المهارات المختلفة ليتمكن من القيام بأدواره. ومن أبرز هذه المهارات مهارة إدارة الصف. إن عملية التعلم داخل الصف لن تتم بفاعلية لتحقيق الأهداف المخطط لها إلا بإدارة فاعله للصف وبالتالي على معلم التربية الإسلامية أن يتسلح بالمعرفة النظرية والتطبيقية للأساليب الفاعلة لهذه الإدارة.

وتأتي أهمية هذه الدراسة التي قام بها الباحث في كونها تكشف عن مدى فاعلية كفايات معلم التربية الإسلامية في إدارة الصف بشكل فعال.

مشكلة الدراسة:

إن معلم التربية الإسلامية، صاحب رسالة سامية في المدرسة، بالإضافة إلى كونه مشتركا في مسؤولية صناعة الإنسان، المزود بالمفاهيم والمعارف والقيم والأخلاق الفاضلة والاتجاهات والمهارات، وإعداد الإنسان للحياة المادية والروحية، من خلال مناهج التربية الإسلامية.

إن معلم التربية الإسلامية يسعى إلى تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية وتنفيذها داخل الصف، ومع أن الصف الدراسي يعتبر المكان الأساسي لتنفيذ هذه

الحميدة، التي تدفع الطالب إلى الخير وحبه والتعاون بين أفراد المدرسة، والأهم من ذلك، فإنه يبيّن عند الطلبة اتجاهات إيجابية نحو التعلم والنظر إليه كفرصة يتقرب بها العبد إلى ربه، عندها سيقبل الطلبة على التعلم، والمدرسة التي تزودهم بهذه الفريضة.

هنا يظهر الدور الذي يلقي على عاتق معلم التربية الإسلامية، والمهارات المختلفة التي يجب أن يمتلكها ويمارسها ليتمكن من تحقيق دوره الرائد في المدرسة. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة التي تكشف عن جانب مهم من الكفايات التي يجب أن يمتلكها ويمارسها معلم التربية الإسلامية لإدارة صفه بشكل فاعل ومتكامل.

تستمد الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تتناوله، وهو التعرف على درجة ممارسة معلم التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية وطلبة المرحلة الثانوية. ومن المتوقع أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المعلمون أنفسهم؛ لأن هذه الدراسة بمثابة تقييم لأدائهم في إدارة الصف فيتعرفون على جوانب القوة وجوانب الضعف في إدارتهم لصفوفهم، ويتوقع أن يستفيد منها كذلك المسؤولون في مديرية التدريب في وزارة التربية والتعليم في إعداد دورات تدريبية للمعلمين من أجل تمكينهم من الكفايات اللازمة لإدارة الصف نظرياً وعملياً. ومن المتوقع أن تستفيد منها كليات التربية في إعداد خطط تدريسية تمكن المعلمين من المهارات النظرية والعملية لإدارة الصف.

كما تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال ما يلي:

- تناولها أحد الموضوعات الهامة وهو موضوع إدارة الصف عند معلم التربية الإسلامية.
- ندرة الدراسات التي تبحث هذا الموضوع الهام عند معلم التربية الإسلامية.
- توجيه أنظار القائمين على العملية التعليمية بأهمية معلم التربية الإسلامية ودوره الفعال في المدرسة،

السؤال الرابع: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لإدارة الصفوف عن تصورات مدراء المدارس الثانوية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى ما يلي:

1. درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف بفاعلية في محافظة جرش من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية.
2. الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المستجيبين على درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف تبعاً لتغيرات الدراسة: الجنس (ذكر، أنثى) والصف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وفرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية).
3. درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف بفاعلية في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية.
4. الكشف عما إذا كان هناك اختلاف بين تصورات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف عن تصورات مدراء المدارس الثانوية.

أهمية الدراسة:

إن عملية التعليم والتعلم تواجه اليوم مشكلات جمة، تعد الاتجاهات والميول التي تتكون عند الطلبة من أخطرها على العملية التعليمية التعلمية، كيف لا وهي التي تدفع الطلبة إلى التعلم وحب المدرسة أو العكس تماماً.

معلم التربية الإسلامية يجب أن يكون صاحب دور مميز في المدرسة؛ لأنه يحمل للطلبة رسالة الله سبحانه وتعالى الخالدة، التي أنزلت إلى الأرض لبناء إنسان متكامل الشخصية (الجسد والعقل والروح)، فهو مصلح، ومربٍ للإنسان المسلم، ذي الخلق والاتجاهات

منهجية الدراسة: استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

يذكر هارون (٢٠٠٣) أن المناخ الصفّي من أهم العوامل التي تؤثر على سلوك الطلبة واتجاهاتهم نحو التعلم والمدرسة، ولهذا فإن تطوير المناخ المدرسي الذي يساهم في خلق علاقات إيجابية بين المعلمين والطلبة وبين الطلبة أنفسهم يؤثر إيجابياً على سلوك الطلبة ويسهم في زيادة تحصيلهم.

يشير الزيود (١٩٨٩) إلى دور المعلم في توفير المناخ النفسي والاجتماعي في غرفة الصف، وأهميته في عملية التعلم الصفّي الفعال، ليكون مضبوطاً بإدارة وتنظيم البيئة التعليمية المناسبة التي توفر للمتعلمين أفضل فرص التعلم.

اعتبر تالتون وسمبسون (Talton & Simpson, 1987) أن البيئة الغنية بالتفاعل الإيجابي بين الطلبة والمعلمين والمنهاج تؤثر في المواقف التعليمية للطلبة وفي تحصيلهم الدراسي. تعددت الدراسات حول موضوع إدارة الصف والكفايات التي يمتلكها المعلم لإدارة صفه بشكل فعال، فمن هذه الدراسات ما تطرق إلى أهمية إدارة الصف للتدريس الفعال، ومنها ما تطرق إلى تحديد مكونات إدارة الصف والمهارات المختلفة فيها، ومنها ما تطرق إلى أهمية التدريب للمعلم قبل وبعد عملية التعليم. وسوف يعرض الباحث عدداً من هذه الدراسات:

قامت الكحلّاتي (٢٠٠٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على احتياجات معلمي التربية الإسلامية ومن ثم اقتراح برنامج تدريبيٍّ لمعلمين التربية الإسلامية، تكونت عينة الدراسة من (٤٢٠) معلماً ومعلمة من محافظة صنعاء تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية و(٣٢) مشرفاً ومشرفة، وقد أظهرت النتائج احتياجات معلمي التربية الإسلامية تنازلياً على النحو الآتي: طرق وأساليب التدريس، إدارة الصفوف، الوسائل التعليمية، التقويم، التخطيط اليومي، التخطيط للتدريس، ثم اقترحت

وضرورة تأهيله وتزويده بالمهارات الفعالة لإدارة الصف.

• يأمل الباحث في أن تقدم هذه الدراسة لمتخذي القرار الحقائق العلمية التي تساعد في معرفة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف وأهمية ممارستها مستقبلاً وأن يتم الاستفادة من النتائج والتوصيات في إعداد الدورات التدريبية النوعية التي تحسن من أداء المعلمين.

حدود الدراسة:

حرت هذه الدراسة ضمن الحدود الآتية:

الحدود المكانية: لقد أجرى الباحث دراسته الميدانية بالمدارس الثانوية في محافظة جرش

الحدود البشرية: عينة من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش ومدراء المدارس الثانوية.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٠٨ / ٢٠٠٩م.

• تتحدد دقة وصحة النتائج على إجابة أفراد العينة عن الاستبانة.

مصطلحات الدراسة:

- إدارة الصف: مجموعة الإجراءات التنظيمية والأنشطة والعلاقات الإنسانية الجيدة التي يقوم بها المعلم للحد من السلوك غير الفعال وتعزيز المناسب لإيجاد مناخ تعليمي واجتماعي فعال من خلال التفاعل اللفظي وغير اللفظي والاتصال الفعال.
- مهارة معلم التربية الإسلامية في إدارة الصف الدراسي: مجموعة من الأساليب والإجراءات التنظيمية المصممة وفق أسس نظرية إذا مارسها معلم التربية الإسلامية بفاعلية يكون قد حقق المهارة.
- الممارسة: ما يطبقه معلم التربية الإسلامية من مهارات في إدارة الصف الدراسي.
- المعلم: معلم المرحلة الثانوية في محافظة جرش.
- المدراء: مدراء المدارس الثانوية في محافظة جرش.

الدراسة برنامجاً تدريبياً.

في دراسة قام بها مصطفى، والكيلاني (٢٠١١م) هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم. تكونت عينة الدراسة من مشرفي التربية الإسلامية والبالغ عددهم (٦٢) مشرفاً، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٣٨) فقرة. أظهرت الدراسة أن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم تُعزى لتغير المؤهل العلمي والخبرة الإشرافية.

وفي دراسة قام بها الرزقي (٢٠٠٧). هدفت إلى الوقوف على واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف في محافظة القنفذة، تكونت عينة الدراسة من معلمي المرحلة المتوسطة في محافظة القنفذة وبلغ عددهم ٣٢٨، ومن مدراء المدارس الثانوية في المحافظة وبلغ عددهم ٦٨ مديراً، ومن المشرفين التربويين وبلغ عددهم ٥١ مشرفاً. استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وكانت أداة الدراسة استبانة مكونة من (٦٠) فقرة موزعة على ستة مجالات، وقد أظهرت الدراسة الموافقة بدرجة عالية على ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف (التخطيط، تنظيم البيئة الصفية وترتيبها، إدارة الوقت، الاتصال، والتفاعل الاجتماعي الصفوي، تهيئة مناخ الصف، حفظ النظام والانضباط الصفوي). وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الوظيفة بين آراء المشرفين وبين المعلمين لصالح المعلمين وبين آراء المديرين والمشرفين لصالح المديرين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء كل

من البكالوريوس والماجستير لصالح البكالوريوس.

قام عاشور (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى معرفة درجة ممارسة طلبة التأهيل في جامعة اليرموك للمهارات الأساسية لإدارة الصف، وأثر متغيرات الجنس وسنوات الخبرة ومرحلة التدريس على درجة ممارسة هؤلاء الطلاب لهذه المهارات. تكونت عينة الدراسة من طلبة جامعة اليرموك الملحقين في برنامج التأهيل للعام الدراسي ١٩٩٥/١٩٩٦، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، بلغ حجمها ٢٠٠ طالب وطالبة. واستخدم اختبار (ت) في المعالجة الإحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). أظهرت النتائج أن المعلمين الملحقين في برنامج التأهيل يمارسون مهارات الإدارة الصفية، وكذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الجنس (إناث)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة تعزى إلى متغير سنوات الخبرة ومرحلة التدريس.

وقام بحيري (١٤٢٣ هـ) بدراسة هدفت إلى بيان عدد من المهارات التي يجب أن يتقنها المعلم، لإدارة صفية بشكل فعال. أظهرت الدراسة ضرورة امتلاك المعلم مهارات تمكنه من مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب، ومهارة الدافعية، والمثيرات والتهيئة للدرس، والتعزيز، والأسئلة الصفية وتوجيهها، والتحرك داخل غرفة الصف، والتقييم الذاتي.

قام ستوير (Stoiber, 1988) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف على كفايتهم. وقد طبق دراسته على ٩٠ معلماً للمرحلة المتوسطة. أظهرت الدراسة أن لتدريب المعلم على مهارات الإدارة الصفية أثراً إيجابياً على أداء المعلمين بعد التدريب، كما أن استخدام خبرات تدريسية مختلفة مع الطلاب له أثر إيجابي على عملية إدارة الصف.

وفي دراسة قام بها باكارد (Packard, 1995) هدفت إلى تصميم برنامج للتدريب على مهارات أساسية في عملية التدريس وإدارة الصف، وبيان أهمية

التي تبرز أهمية إدارة الصف بشكل فعال وضرورة امتلاك المعلم لهذه المهارات، وبينت كذلك أثر المناخ الصفّي على العملية التعليمية وتحصيل الطلبة، وأشار عدد من الدراسات إلى حاجة معلمين التربية الإسلامية إلى مهارات إدارة الصف.

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتضح أن الدراسات أكدت على:

- أهمية ودور المعلم في توفير المناخ النفسي والاجتماعي المناسب في الصف.
- أكدت على أهمية التفاعل الإيجابي في الصف وأثره على الموقف التعليمي وتحصيل الطلبة.
- التأكيد على أن مهارات إدارة الصف من أبرز احتياجات معلم التربية الإسلامية، واقتراح نماذج مناسبة للدورات التدريبية.
- الإشارة إلى أن المعلمين يمارسون مهارات إدارة الصف بشكل متوسط.
- أهمية تدريب المعلمين على مهارات إدارة الصف وتصميم برامج للتدريب على المهارات الأساسية في عملية التدريس وإدارة الصف.
- تحديد عدد من المهارات التي تساعد المعلم في أداء مهامه بنجاح وفاعلية.

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة استفادت كثيراً من نتائج البحوث والدراسات السابقة في إثراء إطارها النظري وبناء أداؤها وتفسير نتائجها، ولعل ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة تناولها لموضوع إدارة الصف ومعلم التربية الإسلامية.

ركزت الدراسات السابقة على إدارة الصف بشكل عام ولم يتطرق أي منها لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف، وبذلك انفردت الدراسة في الكشف عن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري مدارسهم وطلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

هذه المهارات للمعلم، وتم تطبيقه في ولاية أريزونا الأمريكية، تكونت عينة الدراسة ١٠٨٠ معلماً، وشمل البرنامج على نماذج للصفات الشخصية للمعلم وعلاقتها بتحصيل الطلبة الأكاديمي. تكون البرنامج من ١٢ مجالاً هي: تحديد الأهداف، والتخطيط، وصناعة القرار، وتحديد مستوى الطلاب، وتحديد الاحتياجات الذاتية، وفعالية الوقت، والاتصال، وبناء العلاقات والمحافظة عليها، وتطوير العلاقات مع الزملاء، والالتزام الوظيفي، وتحسين طرق التدريس، وفعالية المدرسة. أظهرت نتائج الدراسة أهمية هذه المهارات للمعلمين، وأن إتقانها بمهارة أثر إيجابي على تحصيل الطلاب، وأن ٧٥% من أفراد العينة يمارسون هذه المجالات.

حدد بروفي (Brophy, 1982) ثلاث مهارات إذا أتقنها المعلم من بداية العمل بالمدرسة فإنه سينجح في عمله وهي: اتباع مدخل منظم (Systematic App- Advanced Preparati-roach)، وإعداد مسبق (Good Planning) قبل بداية الدراسة.

قام موسكويتز، وهيمان (Moskowitz & Hayman, 1976) بدراسة هدفت إلى معرفة أثر خبرة المعلم على مناخ الصف. طبقت الدراسة على مجموعة من معلمي المرحلة الإعدادية الجدد ومجموعة أخرى من المعلمين ذوي الخبرة ممن يدرسون الصفوف نفسها. أظهرت الدراسة أن المعلمين ذوي الخبرة يشعرون بنجاح أكبر ويميلون إلى خلق مناخ جيد بالصف ويهتمون باختزال السلوك غير المرغوب فيه.

أكد ولبرج ورisher (Walberg & Rasher, 1977) في دراستهما على أهمية البيئة النفسية والاجتماعية لغرفة الصف باعتبارها متنبهاً بتحصيل الطلبة واتجاهاتهم نحو طبيعة المادة التعليمية داخل غرفة الصف.

التعليق على الدراسات السابقة:

قدمت الدراسات السابقة العديد من النتائج الهامة

مدراء المدارس الثانوية الأكاديمية في محافظة جرش
وبالبلغ عددهم (٤٢) مديرا ومديرة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من:

١. طلبة المرحلة الثانوية الأكاديمية في محافظة جرش.

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية طبقية فبلغ
حجمها ٤٨٥ طالبا وطالبة موزعين كما هو مبين
بالجدول رقم ١.

جدول رقم ١

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والصف وفرع التعليم

المجموع	الثاني الثانوي			الأول الثانوي			الصف
	معلوماتية	أدي	علمي	معلوماتية	أدي	علمي	
٢١٨	٢٠	٤٦	٣٥	٢٩	٤٨	٤٠	ذكور
٢٦٧	١٦	٨٥	٣٦	٢٥	٧١	٣٤	إناث
٤٨٥							المجموع الكلي

الاجتماعية في غرفة الصف.

وقد استخدم الباحث مقياس ليكرت الخماسي
للإجابة عن أسئلة الفقرات، ومثلت رقما بالأرقام
التالية: (١،٢،٣،٤،٥) على التوالي.

صدق الأداة:

وللتحقق من صدق الأداة قام الباحث بعرضها على
عدد من المحكمين والمختصين في عدد من الجامعات
الأردنية الحكومية والخاصة، وطلب منهم إبداء
ملاحظاتهم حول: مناسبة الفقرات للمجالات، والصيغة
اللغوية، أو أي اقتراحات أو تعديلات أو أي إضافات أو
ملاحظات أخرى. أخذ الباحث بملاحظات المحكمين،
وأجريت التعديلات المناسبة لإثراء الدراسة. بعد التعديل
النهائي أصبح عدد فقرات الدراسة ٥٥ فقرة موزعة
على ستة مجالات.

ثبات الأداة:

وللتحقق من ثبات الأداة قام الباحث بتطبيق الأداة
على عينة مكونة من ٣٠ طالبا وطالبة من خارج عينة
الدراسة، حيث طبقت بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في
استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على
لاستبانة كأداة للدراسة.

الطريقة والإجراءات:

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من:

جميع طلاب المرحلة الثانوية الأكاديمية في مدارس
محافظة جرش، وبالبلغ عددهم (٤٨٥٠) طالبا وطالبة.

٢. مديرو المدارس الثانوية الأكاديمية في محافظة

جرش.

تم اختيار جميع مديري المدارس الثانوية الأكاديمية
في محافظة جرش وذلك لتمكن الباحث من إيصال
الاستبانة إليهم جميعا، فبلغ حجمها ٤٢ مديرا ومديرة.
وقد تمكن الباحث من استرداد (٣٢) استبانته وكانت
نسبتهم (٧٦%) تقريبا من عدد أفراد عينة الدراسة،
وبذلك يكون الحجم الفعلي لعينة الدراسة من مدراء
المدارس الثانوية في محافظة جرش: ٣٢

أداة الدراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة خاصة بالمهارات
الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال، بعد الاطلاع على
الأدب التربوي والدراسات المتعلقة بالإدارة الصفية
والمهارات الأساسية فيها. وتكونت الاستبانة من ٧٨
فقرة موزعة على (٧) مجالات للمهارات الأساسية هي:
السلوك العام، الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفّي،
الأنظمة والتعليمات الصفّيّة، إثارة الدافعية، التوجيه
والإرشاد، تنظيم الصف، إدارة المناخ النفسي والعلاقات

الفروق بين المتوسطات، وكذلك تحليل التباين الأحادي لمعرفة أثر متغير فرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية). اعتبر الباحث المتوسطات التي تتراوح بين (٤,٥٥) - (٤,٠٠) متوسطات عالية، والتي تتراوح بين (٣,٩٩) - (٣,٠٠) متوسطات متوسطة، والتي تتراوح بين (٢,٩٩) - (٢,٠٠) متوسطات متدنية

نتائج الدراسة:

تناول هذا الفصل عرضاً للناتج التي توصلت إليها الدراسة حيث تم تصنيفها وفقاً لأسئلة الدراسة على النحو الآتي:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف بشكل فعال من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية؟

معرفة مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش، وزع الباحث استبانة على عينة الدراسة، وبعد جمع البيانات تم معالجتها إحصائياً حيث استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة، كما هو مبين في جدول رقم ٢.

جدول رقم ٢

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة الستة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	رقم المجال في الأداة	الرتبة
٠,٥٩	٤,١٣	السلوك العام	١	١
٠,٨٠	٤,٠٧	إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية	٦	٢
٠,٧١	٣,٩٤	التعليمات الصفية	٣	٣
٠,٧٥	٣,٩١	إثارة الدافعية	٤	٤
٠,٧٦	٣,٩٠	التوجيه والإرشاد	٥	٥
٠,٦٧	٣,٨٣	الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفية	٢	٦
٠,٥٥	٣,٩٦			الكلي

(test- retest) وبفارق أسبوعين بين التطبيق الأول والثاني، تم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فبلغ معامل بيرسون (٠,٨٩). ومن ثم تم استخراج معامل كرومباخ ألفا للتأكد من الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وكانت قيمتها (٠.٩١).

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بتوزيع الاستبانات على أفراد عينة الدراسة البالغ عددهم ٤٨٥ طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الأكاديمية في محافظة جرش، وكان نسبتهم (١٠%) من عدد أفراد مجتمع الدراسة.

وكذلك قام الباحث بتوزيع الاستبانة على مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش والبالغ عددهم ٤٢ مديراً ومديرة

طلب الباحث من أفراد عينة الدراسة، الإجابة عن جميع فقرات الاستبانة، وإبداء رأيهم من حيث: درجات ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات إدارة الصف من وجهة نظرهم. بلغ عدد الاستبانات المسترجعة (٤٨٥) استبانة، بنسبة ١٠٠%. أما عينة مديري المدارس فقد وزع الباحث (٤٢) استبانة وكان عدد الاستبانات المسترجعة (٣٢) استبانة، بنسبة ٧٦%.

المعالجات الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبارت للدلالة على

للمجالات الست بلغ (٣,٩٦). وفيما يلي بيان للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات كل مجال من المجالات الستة مرتبة ترتيباً تنازلياً.
المجال الأول: السلوك العام

يتضح من الجدول رقم ٢ أن المتوسطات الحسابية للمجالات الستة تراوحت ما بين (٤,١٣) كحد أعلى للمجال الأول (السلوك العام) و(٣,٨٣) كحد أدنى للمجال الثاني (الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفي). ويظهر الجدول كذلك أن المتوسط الكلي

جدول رقم ٣

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (السلوك العام)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الرقم	الرتبة
٠,٨٨	٤,٥٧	يفشي السلام عند دخوله الصف	١	١
٠,٩٧	٤,٢٢	يبدأ الحصة في وقتها المحدد	٨	٢
٠,٩٤	٤,٢٠	يعامل الطلبة بود واحترام	٣	٣
١,٠٣	٤,١٧	يهتم بمظهره وأناقته.	٥	٤
١,٠٩	٤,٠٨	يعدل بين الطلاب في المعاملة	٤	٥
١,٠٨	٤,٠٢	يوفر بيئة تعليمية فاعلة خالية من القلق والتوتر.	٧	٦
١,٠٣	٣,٩٠	يدخل الصف بوجه بشوش	٢	٧
١,٠٨	٣,٨٤	يبتعد عن المزاحية والعصبية أثناء معاملته لطلابه	٦	٨
٠,٥٩	٤,١٣	الكلي		

(٦) (يبتعد عن المزاحية والعصبية أثناء معاملته لطلابه) على أدنى متوسط ومقداره (٣,٨٤). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٤,١٣).

المجال الثاني: الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفي

يتبين من الجدول رقم ٣ أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال الأول (السلوك العام) قد تراوحت بين (٣,٨٤ - ٤,٥٧). حيث حصلت الفقرة رقم (١) (يفشي السلام عند دخوله الصف) على أعلى متوسط مقداره (٤,٥٧)، وحصلت الفقرة رقم

جدول رقم ٤

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفّي):

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٦	يوضح المفاهيم بلغة سهلة	٤,٣٥	٠,٨٨
٢	٧	يتحرك في الغرفة الصفية بطريقة تسهم في الحفاظ على انتباه الطلبة ويقظتهم	٤,١٦	١,٠٩
٣	١١	يطرح أسئلة باستمرار للتحقق من انتباه الطلبة	٤,٠٧	٢,٤٧
٤	٣	يتيح لجميع الطلبة فرصة المشاركة في الأنشطة التعليمية	٤,٠٤	١,١٨
٥	٨	يوزع الاتصال البصري بعدالة بين الطلبة	٣,٩٥	١,١٣
٦	٢	ينوع في أساليبه التعليمية.	٣,٩٣	١,١٤
٧	٤	يوفر مناخاً صفياً يشجع العمل الجماعي	٣,٨٠	١,١٥
٨	٥	يفوض الصلاحية للطلاب فيعطي فرصة لأحدهم لعرض الدرس.	٣,٧٧	١,٢٨
٩	٩	يوزع الأسئلة والمهام على الطلبة بشكل عشوائي	٣,٦٧	١,٢٩
١٠	١	يوزع الأنشطة التعليمية على الطلبة ضمن الوقت المحدد للحصة بفاعلية.	٣,٦٣	١,٢٥
١١	١٠	يحضر معه كل الأدوات والمواد اللازمة لتنفيذ الحصة	٣,٦٠	١,٥٦
١٢	١٢	يقسم الصف إلى مجموعات للمشاركة الفعالة في الصف	٣,٠٢	١,٤٢
الكلّي			٣,٧٧	٠,٦٧

يتبين من الجدول رقم (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال الثاني (الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفّي) قد تراوحت بين (٣,٠٢ - ٤,٣٥). حيث حصلت الفقرة رقم (٦) (يوضح المفاهيم بلغة سهلة) على أعلى متوسط مقداره

(٤,٣٥)، وحصلت الفقرة رقم (١٢) (يقسم الصف إلى مجموعات للمشاركة الفعالة في الصف) على أدنى متوسط ومقداره (٣,٠٢). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٧٧).

المجال الثالث: التعليمات الصفية

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (التعليمات الصفية)

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	نص الفقرة	الرقم	الرتبة
٢,٤٨	٤,١٧	يصوغ التعليمات الصفية بشكل إيجابي مثل: يرجى إلقاء النفايات في سلة القمامة.	٨	١
١,١١	٤,١٢	يمارس السلوك المقبول أمام الطلبة لتشجيعهم على تنفيذ التعليمات الصفية	٩	٢
١,١٧	٤,٠٧	يحث الطلبة على الالتزام بالتعليمات المدرسية	٢	٣
١,٠٩	٤,٠٣	يعطي تعليمات صفية واضحة وبسيطة	٤	٤
١,١٠	٤,٠٣	يوضح التعليمات المنظمة للصف في بداية عملية التدريس	١	٥
١,٠٩	٣,٩٩	ينظم علاقة الطلاب مع بعضهم ومع المعلم	١٠	٦
١,٢٣	٣,٩٦	يعزز إيجابيا سلوكيات الطلبة الملتزمين بالتعليمات الصفية.	٦	٧
١,١٤	٣,٨٠	ينظم الصف بشكل يمكن كل طالب من تحديد أدواره وأعماله وأهدافه.	١١	٨
١,١٧	٣,٨٠	يعاقب الطلبة المخالفين للقواعد والتعليمات الصفية.	٥	٩
١,٢٨	٣,٧٨	يستخدم الأسلوب الديمقراطي في إدارته للصف	٧	١٠
١,٣١	٣,٥٩	يشرك الطلبة في عملية تنظيم الصف وإدارة شؤونه.	٣	١١
٠,٧١	٣,٩٤			الكلي

وحصلت الفقرة رقم (٣) (يشرك الطلبة في عملية تنظيم الصف وإدارة شؤونه) على أدنى متوسط مقداره (٣,٩٤). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٩٤).

المجال الرابع: إثارة الدافعية

يتبين من الجدول رقم (٥) أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال الثالث (التعليمات الصفية) قد تراوحت بين (٣,٥٩ - ٤,١٧). حيث حصلت الفقرة رقم (٨) (يصوغ التعليمات الصفية بشكل إيجابي) على أعلى متوسط مقداره (٤,١٧)،

جدول رقم ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (إثارة الدافعية):

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٢	يثير اهتمام الطلبة بالمادة التعليمية أثناء الحصة	٤,٠٩	١,٠٢	
٢	١	يستخدم أسلوباً شيقاً في إعطاء الدروس	٤,٠٥	١,٠٩	
٣	٧	يستخدم كلمات موجهة للفت أنظار الطلبة للنقاط المهمة في الدرس	٣,٩٧	١,١٠	
٤	٥	يقدم أمثلة واقعية ترتبط بحياة الطلبة وبيئتهم	٣,٩٥	١,١٥	
٥	٦	يغير نبرة صوته في أثناء التدريس حسب الحاجة	٣,٩٢	١,١٦	
٦	٣	يستعمل الوسائل التعليمية السمعية والبصرية في التدريس	٣,٨١	١,٢٦	
٧	٤	يتعرف على مشكلات الطلبة التعليمية ويعالجها	٣,٥٧	١,٢٦	
الكلية				٣,٩١	٠,٧٥

يتبين من الجدول رقم (٦) أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال الرابع (إثارة الدافعية) قد تراوحت بين (٣,٥٧ - ٤,٠٩). حيث حصلت الفقرة رقم (٢) (يثير اهتمام الطلبة بالمادة التعليمية أثناء الحصة) على أعلى متوسط مقداره (٤,٠٩)، وحصلت الفقرة رقم (٤) (يتعرف على مشكلات الطلبة التعليمية ويعالجها) على أدنى متوسط ومقداره (٣,٥٧). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٩١).

المجال الخامس: التوجيه والإرشاد

جدول رقم ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (التوجيه والإرشاد)

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
١	٦	ينمي لدى الطلبة القيم والأخلاق الدينية	٤,٣٥	٠,٩٨	
٢	١	يعرف الطلبة بدورهم في الحياة والمجتمع	٤,٠٧	١,٠٧	
٣	٧	يشجع الطلبة على استشارته لحل المشكلات التي يواجهونها	٣,٨٧	١,٢٣	
٤	٥	ينمي لدى الطلبة مهارات التوجيه الذاتي والجماعي	٣,٨٢	١,١٧	
٥	٤	يثير وعي الطلبة بمتطلبات المرحلة العمرية التي يمرون بها	٣,٨٠	١,٢١	
٦	٢	يهتم برغبات وميول الطلبة الذاتية والتعليمية	٣,٧٣	١,٢٠	
٧	٣	يطور قدرات الطلبة في التعامل مع المواقف التعليمية المختلفة	٣,٦٩	١,١٨	
الكلية				٣,٩٠	٠,٧٦

يتبين من الجدول رقم (٧) أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال الخامس (التوجيه

والإرشاد) قد تراوحت بين (٣,٦٩ - ٤,٣٥). حيث حصلت الفقرة رقم (٦) (ينمي لدى الطلبة القيم والأخلاق الدينية) على أعلى متوسط مقداره (٤,٥٧)، وحصلت الفقرة رقم (٣) على أدنى متوسط ومقداره (٣,٦٩). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٣,٩٠).

المجال السادس: إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية

جدول رقم ٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد الدراسة عن فقرات مجال (إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية)

الرتبة	الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥	مخلص وصادق في علاقته مع طلابه	٤,٤٢	٣,٢٨
٢	٩	ينادي الطلبة بأسمائهم.	٤,٢٥	١,٠٧
٣	١٠	يستمتع لما يقوله الطلبة باهتمام	٤,١٨	١,١٣
٤	١	يبني نظاما من التواصل مع الطلبة قائما على الثقة والاحترام المتبادل.	٤,١٥	١,٠٧
٥	٦	يقدم للطلاب ما يحتاجونه من مساعدة	٤,١٤	١,٠٩
٦	٢	يسهم بعلاقاته الإيجابية مع طلابه في بناء اتجاهات إيجابية لديهم نحو المدرسة والتعلم	٤,٠٤	١,٠٤
٧	٣	يبني مناخا تعليميا يركز على التعاون بين الطلبة	٣,٩٩	١,٠٦
٨	٨	يطور علاقات إيجابية بين الطلبة تشبع حاجاتهم للحب والانتماء	٣,٩٢	١,١٩
٩	٧	يشارك الطلاب مشاعر الفرح والحزن	٣,٨٤	١,٣٢
١٠	٤	يحصل على معلومات من الطلبة حول نوعية العلاقات الإيجابية التي يقيمها معهم	٣,٧٣	١,١٧
			٤,٠٧	٠,٨٠
الكلي				

يتبين من الجدول رقم (٨) أن المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة عن المجال السادس (إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية) قد تراوحت بين (٣,٧٣ - ٤,٤٢). حيث حصلت الفقرة رقم (٥) (مخلص وصادق في علاقته مع طلابه) على أعلى متوسط مقداره (٤,٤٢)، وحصلت الفقرة رقم (٤) على أدنى متوسط ومقداره (٣,٧٣). وكان المتوسط الكلي لهذا المجال (٤,٠٧).

كما يبين الجدول رقم ٩.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والصف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وفرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية)؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة،

جدول رقم (٩)

المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس وفرع التعليم والصف

الصف		الفرع التعليمي			الجنس		
ثان ثانوي	أول ثانوي	معلوماتية	أدبي	علمي	أنثى	ذكر	
٣,٨٢	٤,٠٩	٤,٠٤	٣,٨٣	٣,٩٦	٣,٩٠	٤,٠٣	الوسط الحسابي
٢٣٨	٢٤٧	٩٠	٢٥٠	١٤٥	٢٦٧	٢١٨	العدد

ومتوسط الثاني الثانوي (٣,٨٢) ويلاحظ أن هناك فروقا لصالح الأول الثانوي.

وكذلك قام الباحث باستخدام اختبار (ت) (T-Test) للدلالة على الفروق بين متوسطات الجنس (ذكور، إناث)، ومتغير مستوى الصف (الأول الثانوي، الثاني الثانوي)، والجدول رقم ١٠ يبين نتيجة اختبارات لمتغير الجنس والصف عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

يتضح من جدول رقم ٩ أن المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس بلغت للذكور (٤,٠٣) وللإناث (٣,٩٠) ويلاحظ أن هناك فروقا لصالح الذكور. كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية لمتغير فرع التعليم بلغ للفرع العلمي (٣,٩٦) وللفرع الأدبي (٣,٨٣) وللفرع المعلوماتية (٤,٠٤) ويلاحظ أن هناك فروقا لصالح فرع المعلوماتية. كما يظهر الجدول متوسطات متغير الصف، حيث بلغ متوسط الصف الأول الثانوي (٤,٠٩)

جدول رقم (١٠)

نتيجة اختبار (ت) لمتغير الجنس ومستوى الصف

الصف		الجنس		المتغير
الثاني الثانوي	الأول الثانوي	أنثى	ذكر	
٣,٨٢	٤,٠٩	٣,٩٠	٤,٠٣	الوسط
٠,٥٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٥٤	الانحراف المعياري
٥,٣٤٨	٥,٣٦٢	٢,٤٨٩	٢,٤٨٤	قيمة (ت)
٤٦٨,٨٩١	٤٨٣	٤٦٧,٥٩٨	٤٨٣	درجات الحرية
٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,٠١٣	٠,٠١٣	مستوى الدلالة

لطلبة الأول الثانوي والبالغ (٤,٠٩) وقام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن وجود خلاف في تصورات طلبة المرحلة الثانوية عن مدى ممارسة معلمهم لمهارات الإدارة الصفية وفق متغير فرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية)، والجدول رقم ١١ يبين نتيجة تحليل التباين الأحادي.

يتضح من الجدول رقم ١٠ أن هنالك فرقاً بين تصورات الذكور والإناث لدرجة ممارسة معلمهم لمهارات الإدارة الصفية، لصالح الذكور حسب متوسط الذكور البالغ (٤,٠٣). ويتضح من الجدول كذلك وجود فرق في تصورات طلبة الأول الثانوي وتصورات طلبة الثاني الثانوي نحو ممارسة معلمهم لمهارات الإدارة الصفية لصالح الأول الثانوي حسب المتوسط الحسابي

جدول رقم ١١

تحليل التباين لمتغير فرع التعليم لتصورات طلاب المرحلة الثانوية لممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	.٨٦٠	٢	.٤٣٠	١,٣٨٣	.٢٥٢
داخل المجموعات (الخطأ)	١٤٩,٨٠٤	٤٨٢	.٣١١	-	-
المجموع الكلي	١٥٠,٦٦٤	٤٨٤	-	-	-

يظهر من الجدول رقم (١١) بأنه لا يوجد فروق بين تصورات طلبة المرحلة الثانوية حول مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارة الإدارة الصفية تعزى لمتغير فرع التعليم عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟ لمعرفة مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديريهم، استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن كل مجال من مجالات الدراسة، كما هو مبين في جدول رقم ١٢

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات الدراسة الستة مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرتبة	رقم المجال في الأداة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	١	السلوك العام	٤,١٣	٠,٥٦
٢	٤	إثارة الدافعية	٤,١٢	٠,٦٢
٣	٥	التوجيه والإرشاد	٤,٠٩	٠,٧٤
٤	٣	التعليمات الصفية	٤,٠٧	٠,٦٩
٥	٦	إدارة المناخ النفسي	٤,٠٣	٠,٧٢
٦	٢	الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفوي	٤,٠١	٠,٦٢
الكلي			٤,٠٧	٠,٥٥

يتضح من الجدول رقم ١٢ أن المتوسطات الحسابية للمجالات الستة تراوحت ما بين (٤,١٣) كحد أعلى للمجال الأول (السلوك العام) و(٤,٠١) كحد أدنى للمجال الثاني (الأنشطة التعليمية والتفاعل الصفوي). وحصل المجال الرابع (إثارة الدافعية) على الترتيب الثاني حيث بلغ المتوسط الحسابي له (٤,١٢). كما حصل المجال الخامس (التوجيه والإرشاد) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٩). وحصل المجال الثالث (التعليمات الصفية) على متوسط حسابي مقداره (٤,٠٧). وحصل المجال السادس (إدارة المناخ النفسي) على متوسط حسابي مقداره (٤,٠٣). ويظهر كذلك أن المتوسط الكلي للمجالات الست بلغ (٤,٠٧). النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لمدى ممارسة معلمي

التربية الإسلامية لإدارة الصفوف عن تصورات مدراء المدارس الثانوية؟
وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل من إجابات طلبة المرحلة الثانوية وإجابات مدراء المدارس الثانوية، ولبيان الفروق بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار (ت) والجدول رقم ١٣ يبين نتيجة اختبار (ت) عند مستوى الدلالة ٠,٠٥.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" للكشف عن اختلاف بين إجابة طلبة المرحلة الثانوية ومديري المدارس الثانوية

إجابات طلاب المرحلة الثانوية	إجابات مديري المدارس الثانوية	
٣,٩٦	٤,٠٧	الوسط الحسابي
٠,٥٥	٠,٥٤	الانحراف المعياري
٠,٩١٧	٠,٩٠٤	قيمة ت
٣٥,٣٥٤	٥١٥	درجات الحرية
٠,٣٦٦		مستوى الدلالة

يلاحظ من الجدول رقم ١٣ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) بين تصورات مديري المدارس الثانوية وطلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية.

مناقشة النتائج والتوصيات

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة، واستخلاص ما تنطوي عليه من توصيات. وقد بينت الدراسة مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومدراء المدارس الثانوية. وسعت إلى التعرف على مدى اختلاف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف باختلاف الجنس ونوع التعليم وفرع التعليم، وقد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:
ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر طلبة المرحلة

الثانوية؟
من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة يتضح ما يلي:
- أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون المهارات الأساسية لإدارة الصف بدرجة متوسطة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية، حيث بلغ المتوسط الكلي لإجابات الطلبة (٣,٩٦) وكان الانحراف المعياري (٠,٥٥). وقد يعزى السبب في ذلك إلى نوع التدريب والتأهيل الذي يحظى به المعلمون في المملكة الأردنية الهاشمية.
- على مستوى المجالات يلاحظ ما يلي:

حصل المجال الأول (السلوك العام) على أعلى المتوسطات مقداره (٤,١٣) وأنه حسب تصورات الطلبة يمارس من قبل معلمهم بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى إدراك معلم التربية الإسلامية أهمية ودور السلوك العام في إدارة الصف وانعكاس ذلك على الطلبة والتفاعل الإيجابي معهم، وإذا كان هدف الإدارة الصفية تهيئة الظروف والشروط المناسبة للتعلم من خلال

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود أثر لكل من الجنس ومستوى الصف على تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية. وأظهرت نتائج الدراسة كذلك عدم وجود أثر لفرع التعليم (علمي، أدبي، تجاري) على تصورات طلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية. وقد يعزى السبب في ذلك كون أغلب المدارس الثانوية تحتوى على فروع التعليم هذه وأن المعلم الذي يدرس الفرع العلمي هو المعلم نفسه الذي يدرس المعلوماتية والأدبي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما مدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصفوف من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية؟

من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائي لإجابات عينة الدراسة عن فقرات أداة الدراسة يتضح أنه:

- يمارس معلمو التربية الإسلامية المهارات الأساسية لإدارة الصف بدرجة كبيرة، من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية، حيث بلغ المتوسط الكلي لإجاباتهم (٤,٠٧) وكان الانحراف المعياري (٠,٥٥). جاءت هذه النتائج منسجمة مع نتائج إجابات عينة طلبة المرحلة الثانوية؛ لتؤكد أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون هذه المهارات.
- على مستوى الفقرات يلاحظ أن جميع المجالات (السلوك العام، وإثارة الدافعية، والتوجيه والإرشاد، والتعليمات الصفية، وإدارة المناخ النفسي، والأنشطة التعليمية والتفاعل الصفّي) حصلت على متوسطات عالية (٤,١٣) - (٤,٠١) وأما حسب تصورات مديري المدارس الثانوية تمارس من قبل معلمي التربية الإسلامية بدرجة كبيرة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لمدى ممارسة

تشكيل عملية تفاعل إيجابية بين معلم التربية الإسلامية وطلابه فمعلم التربية الإسلامية صاحب رسالة في المدرسة ويتوقع منه أن يكون في سلوكه العام قدوة وموجهاً للطلبة، وقد جاءت النتائج لتؤكد على ذلك. وبذلك اتفقت هذه النتائج مع (عاشور، ١٩٩٦) في حصول مجال السلوك العام على أعلى متوسط.

حصل المجال السادس (إدارة المناخ النفسي والعلاقات الاجتماعية) على متوسط مقداره (٤,٠٧) وأنه حسب تصورات الطلبة، يمارس من قبل معلمهم، بدرجة كبيرة. ويرجع ذلك إلى تركيز معلمي التربية الإسلامية، على إيجاد نوع إيجابي من المشاعر، التي تسود الغرفة الصفية، والتفاعل الصفّي، ولا يتم ذلك إلا من خلال بناء اتجاهات وانفعالات وقيم وعلاقات اجتماعية بين الأفراد في الصف، وبذلك ينجح المعلم والطالب في تحقيق أهدافهم، وخاصة في هذه المرحلة المصيرية للطلبة. وبذلك اتفقت هذه النتائج مع (هارون، ٢٠٠٣، الزبيد، ١٩٨٩).

وحصلت باقي المجالات (التعليمات الصفية، وإثارة الدافعية، والتوجيه والإرشاد، والأنشطة التعليمية والتفاعل الصفّي) على درجة متوسطة من المتوسطات (٣,٩٤) - (٣,٨٣) حيث إنها حسب تصورات الطلبة تمارس من قبل معلمهم بدرجة متوسطة. ويرجع ذلك إلى طبيعة المرحلة الثانوية، التي تركز على تبسيط مادة التربية الإسلامية وحفظها أكثر من التركيز على أهداف التفكير وتنميته، والمهارات الأخرى والعلاقات، لذلك قل اهتمام معلمي التربية الإسلامية بهذه المجالات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: هل تختلف تصورات طلبة المرحلة الثانوية لمدى ممارسة معلمي التربية الإسلامية للمهارات الأساسية لإدارة الصف باختلاف الجنس (ذكر، أنثى) والصف (الأول الثانوي، والثاني الثانوي) وفرع التعليم (علمي، أدبي، معلوماتية).

٢. الرزقي، معيض زيدي محمد. (٢٠٠٧). واقع ممارسة معلمي المرحلة المتوسطة لمهارات إدارة الصف في محافظة القنفذة، كلية التربية، قسم الإدارة التربوية والتخطيط، جامعة أم القرى.
٣. الزيود، نادر فهمي وآخرون. (١٩٨٩). التعلم والتعليم الصفي. عمان: دار الفكر.
٤. شفشق، محمود عبد الرزق، والناشف، هدى. (١٩٨٧). إدارة الصف المدرسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
٥. الشنطي، راشد، وعودة. (١٩٨٩). محمد عبد الله. التعلم والتعليم الصفي. عمان: الأهلية للنشر والتوزيع.
٦. عاشور، محمد. (١٩٩٦). تصورات طلبة جامعة اليرموك لدرجة ممارسة المهارات الأساسية لإدارة الصف بشكل فعال. جامعة اليرموك.
٧. عدس، محمد. (١٩٩٥). الإدارة الصفية والمدرسة المنفردة. عمان: دار مجدلاوي.
٨. مصطفى، مهند حازر، الكيلاني، أحمد محيي الدين (٢٠١١). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار العلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن، مجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٧)، العدد الثالث + الرابع.
٩. الكحلاني، كريمة علي (د.ت). برنامج تدريبي مقترح لمعلمي التربية الإسلامية بالتعليم الأساسي في ضوء احتياجاتهم التدريبية، المركز الوطني للمعلومات، اليمن. www.yemen-nic.info.
١٠. هارون، رمزي فتحي. (٢٠٠٣). الإدارة الصفية. عمان: دار وائل.

11. Stoiber, Callan. (1988). The Effects of Technical principle, Reflective Decision-making and Integrated strategy instruction on preservice Teachers classroom management competence. DAI- A 50/30, P. 652, sep.
12. Packard, Richard. D. and Others.

معلمي التربية الإسلامية لإدارة الصفوف عن تصورات مديري المدارس الثانوية في محافظة جرش؟
أظهرت نتائج التحليل الإحصائي عدم وجود فرق بين تصورات مدراء المدارس الثانوية وطلبة المرحلة الثانوية لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات الإدارة الصفية، عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0,05$). يلاحظ من هذه النتيجة أن أفراد عيني الدراسة يتفقون على أن معلمي التربية الإسلامية يمارسون المهارات الأساسية لإدارة الصفوف.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة يوصي الباحث بالآتي:
- تركيز كليات العلوم التربوية على تزويد معلمي المستقبل بمهارات إدارة الصف بشكل فعال.
 - تركيز وزارة التربية والتعليم على الدورات التدريبية المتخصصة التي تزود المعلم بالمهارات اللازمة لإدارة الصف.
 - التركيز في تدريس مساق إدارة الصفوف في كليات التربية وفي الدورات التدريبية التي تقدمها وزارة التربية والتعليم على الجانب التطبيقي في إدارة الصف.
 - توظيف التكنولوجيا والتقنيات التربوية الحديثة في تدريب وتأهيل المعلمين على المهارات الأساسية في إدارة الصفوف؛ لفاعليتها في مساعدة المعلم على فهم المهارات الصفية والتعامل معها.
 - زيادة الاهتمام بنوعية الدورات التي تقدم لمعلمي التربية الإسلامية.
 - الاهتمام بالعوامل المؤثرة في إدارة الصف مثل عدد الطلبة في الصف.

المراجع العربية والأجنبية:

١. بحيري، السيد. (١٤٢٣هـ). إدارة الصفوف، وزارة المعارف، المملكة العربية السعودية.

- up Management Techniques. In Duke, D. (Ed.) *Helping Teachers Manage Classroom*. Alexandria, VA: ASCD.
16. Moskowitz, G. & Hayman, J. Success Strategies of Inner-city Teachers: A year-long study. *Journal of Educational Research*. 1976, 69, 283-289.
17. Walberg, H. J. Singh and Rasher, S. P. (1977). Predictive Validity of student Perception. Across-cultural Replication. *American Research Journal*, 14, 45-49.
18. Talton, E. L. and Simpson, R. d. (1987). Relationship of Attitude Toward Classroom Environment with Attitude Toward Achievement in Science Among 10th. Grade Biology Students. *Journal of Research in science Technology* , 24(6), pp 507-525.
- (1995). Professors Collaborating on Building a Model of Essential Teaching and Classroom Management Skills a Major Reform Program. Paper Presented at the Annual Meeting of the American Association of School administrators. San Francisco, CA, February 23-26.
13. Evertson, C.M., Emmer, E.T.; Sanford, J. P; & Clements, B.S. Improving classroom Management: An Experiment in Elementary school classrooms, *The Elementary school Journal*, 1983, volume 84, No. 2, pp. 173-182.
14. Good, T. (1983). Research on classroom teaching. In Schulman, L. & Sykes, G. (Eds.) *Handbook of Teaching and Policy*. New York: Longman.
15. Brophy, J. (1982). Supplemental Gro-

The Extent of Islamic Education Teacher's Practice of Basic Skills In Class Management In The Point Of View Of Secondary School Principals And Students In Jerash Governorate.

W. R. Alayasreh

Faculty of education,
Department of foundation of education,
King Saud University KSA

Abstract

This study aimed at recognizing the extent of Islamic education teacher's practice of the basic skills in class management in the point of view of the academic secondary school principals and students in Jerash governorate through answering the following questions:

To what extent do teachers of Islamic education practice the basic skills in class management in the secondary school students' view point?

Do students' perceptions of the extent of the Islamic education practice of the basic skills in class management differ according to gender, and class level (1st secondary, 2nd secondary) and branch of education (scientific, literary and IT)?

What is the extent of the Islamic education teachers' practice of the basic skills in class management in school principals' view point?

Do the secondary school students' perceptions differ from those of the secondary school principal?

Participants in this study were 485 male and female students from enrolled in Jerash directorate of education in the school year 2006/2007, and the sample of principal comprised 42 headmasters and headmistresses. The instrument of study was a questionnaire which consisted of 55 items divided into six areas.

The results of study were as following:

-The Islamic Education teachers practice the skills of class management to a great extent in the point of the secondary school principals and to a moderate extent in the point of the secondary school students.

-There are differences between the perception of males and females of the extent of their teachers' practice of class management skills in favor of the males.

There are also differences in the perception between the first secondary students and second secondary students towards their teachers' practice of class management skills in favor of the first secondary. The results revealed that there are differences between the perceptions of the secondary school students regarding the extent of the Islamic Education teachers' practice of class management skills due to the variable of branch of education at the level of significance. There is no difference between the perceptions of the academic secondary school teachers and those of the academic secondary stage students to the extent of the Islamic Education teachers' practice of the class management skills.

Keywords: Islamic education teacher's - class management - Principals - Jerash governorate